اللذة الحاصلة للنفس لا الهيكل المتبدل المغمور عنه في اكثر الاحوال والماكول فضل من
المغتذي فلا يعاد فيه وعن الثاني ان فعله لا يستدعي غرضا فالحصر ممنوع وان سلم
فالمقصود هو الالتذاذ والاستغراق ممنوع فان من الجائز ان يكون لذة ليست بدفع
الم ولا تعرفونها وانما يبعد لو كان تاما وان سلم ان لذات الدنيا كلها كذلك فلم لا يجوز
ان تكون لذات الاخروية مشابهة للذات الدنيا في الصورة لا في الحقيقة **تنبيه**
على ان القول بالمعاد ليس موقوفا على اعادة المعدوم اعلم انه لم يثبت بدليل عقلي
ولا نقلي انه تعالى يعدم الاجزاء ثم يعيدها والتمسك بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ضعيف
لان التفرق ايضا هلاك لان الهلاك ليس هو الفناء بل هو اخراج الشيء عن حد الانتفاع عبارة عن هو
به لا مطلقا بل خروجه عن الصفة التي ينتفع به عند بقائه ولا شك ان التفرق يستلزم
الهلاك بهذا المعنى الثالث في الجنة والنار قد اختلف فيهما والمختار امكانهما قالت
النفاة الجنة والنار اما ان يكونا في هذا العالم فيكونان اما في عالم الافلاك وهو باطل
لانها لا تنخرق ولا تخالط الفاسدات ووجود الجنات التي تجري من تحتها
الانهار وجهنم التي فيها طبقات النيران في افلاك يقتضي انخراقها ومخالطتها للفاسدات
وكلاهما باطل لما تقدم في تقرير مذهب الحكماء واما في عالم العناصر فتكون الجنة تناسخا
لانه حينئذ يكون عبارة عن تعلق النفس بابدان موجودة في العناصر بعد ان فارقتها
وهذا عين التناسخ وقد ابطلناه او في عالم آخر وهو باطل لان هذا العالم كري لان
بساطة الافلاك والعناصر يقتضي ذلك فلو فرضت كرة اخرى حصل بينهما خلاء
يعني لو فرض عالم آخر لكان كرة ايضا لانه حينئذ يكون فيه جهة فوق وجهة سفل

بتحدد

بتحدد ان بجسم كري بسيط كما ذكر في اثبات تحدد الجهات لهذا العالم وحينئذ يلزم ان
يحصل بينهما خلاء اما لعدم تماسهما او لتماسهما على نقطة واحدة وهو محال لما تقدم ولان العالم
الثاني لو حصل فيه العناصر لكانت مماثلة لهذه العناصر يعني لو وجدت الجنة والنار
في عالم آخر لحصل فيه العناصر ضرورة ولا محالة يكون مماثلة لهذه العناصر والا لم تكن
عناصر فيكون لمماثلتها اياها مائلة الى احيازها مقتضية للحركة اليها والا لم يكن
مماثلا لها هف وكانت ساكنة في احياز ذلك العالم طبعا او قسرا دائما بناء على امتناع
الخرق على محدده وكلاهما محال اما الاول فللزوم اقتضاء الجسم الواحد للحركة و
السكون واما الثاني فلان القاسر لا يكون ذاتيا ولا لازما بل عارضا فلا يكون دائما
والجواب لم لا يجوز ان يكونا اي الجنة والنار في هذا العالم والجنة في عالم الافلاك
كما قيل الجنة في السماء السابعة لقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى و
سدرة المنتهى فوق السموات قال صاحب الكشاف قيل في سدرة المنتهى هي شجرة نبق
في السماء السابعة عن يمين العرش ثمرها كقلال هجر وورقها كآذان الفيل ينبع من
اصلها الانهار التي ذكرها الله تعالى في كتابه يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا
يقطعها وقال هلال بن يساف سأل ابن عباس كعبا عن سدرة المنتهى وانا حاضر
فقال كعب انها سدرة في اصل العرش على رؤوس حملة العرش واليها ينتهي علم
الخلايق اي الملائكة وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء
وقوله عليه السلام سقف الجنة عرش الرحمن والعرش هو الفلك التاسع عند المتقدمين وفي
سكون الجنة تحته لا حايل بينهما فيكون في السماء السابعة وامتناع الخرق ممنوع فان الدليل